

دور التكنولوجيا

تنفيذ جدول الأعمال الحضري الجديد لتحقيق التنمية المستدامة

مقر الأمم المتحدة، نيويورك

قاعة المؤتمرات 2

يونيو 2018 / 10 صباحًا حتى 6 مساءً

نقاط الحديث

د. طلال أبوغزاله

رئيس مجلس الإدارة لمجموعة طلال أبوغزاله والرئيس الفخري للمجلس التنفيذي لاتحاد الحضرة المستدام

(الجلسة الافتتاحية)

السيد الرئيس ، السيدة نائب الأمين العام ، أصحاب السعادة ، السيدات والسادة ،

إنه لمن دواعي السرور، ويشرفني أن أشارككم في هذا اللقاء، أرحب بكم جميعا واسمحوا لي أن أبدي بعض الملاحظات في الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر الهام في الأمم المتحدة بشأن دور التكنولوجيا في التنمية الحضرية.

بداية أود أن أحيي السيد الأمين العام، والسيدة أمينة محمد نائب الأمين العام وأن أعرب عن تقديري لقيادتهما الحكيمة وجهودهما الرائدة لسحب منظومة الأمم المتحدة كلها معاً وإعادة وضعها لمواجهة الطموح الكبير والتحديات العديدة في جدول الأعمال 2030 وأهداف التنمية المستدامة. ونحن في مجتمع الأعمال نقدر ونرحب بجهودهم ونتطلع إلى العمل بالشراكة مع الأمم المتحدة المتجددة لضمان مستقبل مزدهر ومستدام للجميع.

وباعتباري أحد قادة الأعمال الملتزمين مدى الحياة بالأمم المتحدة، فإنني أفخر بأني قدت أول فريق عمل معني بأصحاب المصالح المتعددين بشأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية التي وضعها الأمين العام كوفي عنان في عام 2001 للنهوض بالأهداف الإنمائية للألفية. ساهم فريق العمل رفيع المستوى هذا بشكل كبير في تجميع تكنولوجيا المعلومات ومجتمعات التنمية معاً ونجح في وضع التكنولوجيا في خدمة الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة.

أرحب بالمبادرة الأخيرة للأمين العام أنطونيو غوتيريس بإنشاء فريق عمل معني بالذكاء الاصطناعي وإنشاء بنك للتكنولوجيا لصالح أقل البلدان نمواً. هذه خطوات مهمة في الاتجاه الصحيح ومع ذلك ما يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به لإتاحة الإمكانيات الكاملة للتكنولوجيات الجديدة والناشئة للنهوض بأهداف التنمية المستدامة. سيكون من دواعي سرور مجموعة طلال أبوغزاله دعم أي جهد للأمم المتحدة لتحقيق هذه الغاية.

أود أيضاً أن أشكر وأحيي مؤئل الأمم المتحدة للانضمام إلى مجموعة طلال أبوغزاله منذ عامين في إطلاق الشبكة 11 تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة كمنبر متعدد لأصحاب المصلحة لتسخير قوة التكنولوجيا للنهوض بالتوسع الحضري المستدام والأجندة الحضرية الجديدة. أرحب بالتزام مؤئل الأمم المتحدة تحت إدارة مديرتة التنفيذية الجديدة السيدة ميمونة شريف بهذه المبادرة وبالتالي ألزم نفسي بدعم إنجاز تلك المبادرة.

الحدث القوي اليوم هو شهادة بليغة على الدور الذي يلعبه اتحاد التحضر المستدام بالتعاون مع مؤئل الامم المتحدة ومجموعة طلال أبوغزاله في جمع اصحاب المصلحة لمناقشة القضايا الحرجة التي تتعلق بمستقبل التحضر.

السيد الرئيس،

أدى التقدم في التكنولوجيا على مر التاريخ البشري إلى ظهور مدن كبرى. وربما كانت التكنولوجيا والتحضر أكثر القوى الدافعة للتقدم البشري. بالتأكيد كانت قصة الحضارة قصة تقدم تكنولوجي، معظمها في المناطق الحضرية.

مع بزوغ التاريخ أدى ابتكار الزراعة وتقنيات الزراعة الجديدة إلى ظهور مدن بلاد ما بين النهرين القديمة اكد، وآشور، وبابل ونيوى في الشرق الأوسط. في المقابل أصبحت هذه المدن مراكز للتقدم التكنولوجي تقود إلى التجارة وبالتالي ربط الناس والمنتجات وتوليد الثروة والازدهار.

كما أدت التكنولوجيات الجديدة والناشئة إلى تحولات كبيرة في كيفية تخطيط المدن ووظائفها.

وحولت الثورة الصناعية المدن الأوروبية الكبرى من حصون القرون الوسطى إلى موائل حديثة وكثيفة ولكنها مفتوحة، بلا جدران، مبنية بالصناعة والبنية التحتية والمراكز الحضرية المترابطة بشكل وثيق.

ودعا ظهور الكهرباء والسيارات إلى أشكال جديدة للتصميم الحضري والنظم والهيكل: من المراكز الحضرية والمباني العالية، والطرق الدائرية والطرق السريعة والضواحي مترامية الأطراف التي تفرض تحديات معقدة على مخططي اليوم الحضريين.

والآن نواجه تحولاً حضرياً جديداً مدفوعاً بالثورة الرقمية والتكنولوجيات الجديدة والناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والروبوتات والمركبات ذاتية الحركة وإنترنت الأشياء والطباعة ثلاثية الأبعاد والحوسبة الكمية والنانو والتكنولوجيات الحيوية وعلوم المواد. إن استفدنا من هذه الثورة الصناعية الرابعة بشكل جيد فباستطاعتنا بناء مدن ذكية حقا يمكنها أن تعمل بذكاء وبالتالي بكفاءة. ومع زيادة كفاءة استخدام الأراضي والمياه والطاقة ومواد البناء والنفايات القابلة لإعادة التدوير بالكامل، تصبح المدن الذكية أكثر استدامة. ومع وجود سياسات عامة أفضل وأكثر فاعلية وذكاء، يمكن للمدن الذكية أن تصبح أكثر ملاءمة لسكانها وتوفر خدمات أفضل على نحو أكثر عدلاً.

ومع ذلك نحن نعلم أن كل هذا قوله أسهل من فعله. هناك أسئلة وتحديات هائلة ومعقدة ذات أبعاد معنوية وأخلاقية وسياسية واقتصادية واجتماعية تدعو إلى حوار ونقاش مفتوحين وشاملين بين جميع اصحاب المصلحة ليتم معالجتها خلال محاولتنا لبناء هذه السعادة القصوى الحضرية الجديدة المجهزة تقنياً.

ومع استمرار وتيرة التقدم التكنولوجي والتسارع في الابتكار، لا يوجد هناك وقت نضيعه. ولهذا السبب اجتمعنا هنا اليوم. ستكون حلقات النقاش حول العديد من هذه القضايا مُحفزة للغاية وهذا هو أمني وقناعتي مما سيساعد في دفع هذه المناقشة إلى الأمام.

في الختام، اسمحوا لي أن أضع تحدياً أمامنا جميعاً: إننا نعمل كل يوم بجد لتحسين حياتنا. واليوم دعونا جميعاً نتعهد بالقيام بنفس الالتزام للحفاظ على حياة أفضل للبشرية جمعاء وإنقاذ حياة هذا الكوكب - أمننا كوكب الارض.

أشكركم.